



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام

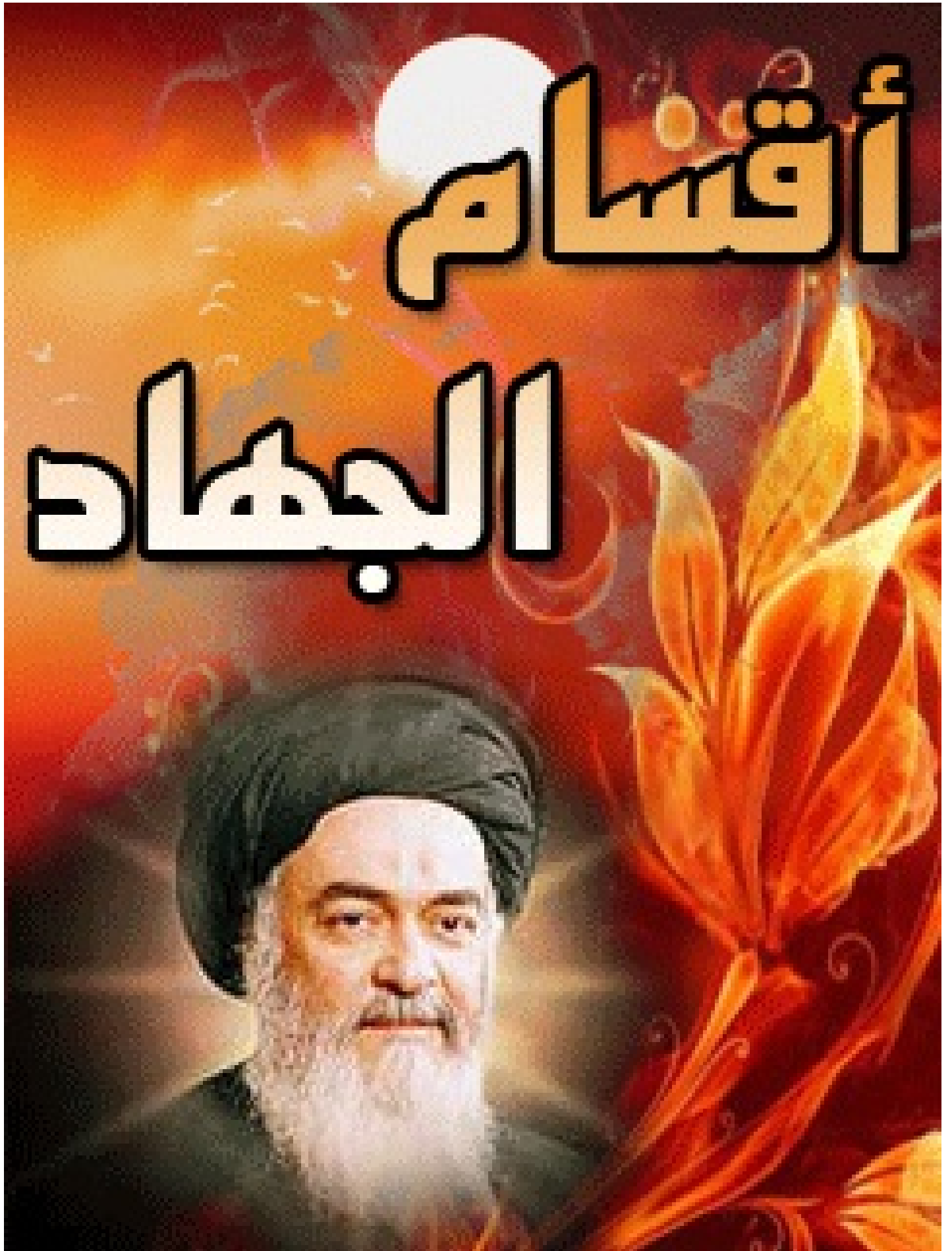


الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

أقسام

الجهاد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقسام الجهاد

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	أقسام الجهاد
٧	هويه الكتاب
٧	الطليعه
٧	كلمه الناشر
٩	أقسام الجهاد
١٠	الأول
١٠	الهجره إلى أرض الإسلام
١١	الهجره اليوم
١١	هجره الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله
١٢	لماذا الهجره؟
١٣	موت كموت بعير
١٤	قصه استشهاد الراهب
١٥	الثانى طلب الشهاده
١٧	الثالث قتل سمعه الأعداء
١٧	الثالث قتل سمعه الأعداء
١٧	السبيل إلى ذلك
١٨	الرابع قراءه القرآن
١٨	الرابع قراءه القرآن
١٨	تقوى القلوب
١٨	ذكر الموت
٢٠	من هدى القرآن الحكيم
٢٢	من هدى السنه المطهره
٢٤	الهوامش

أقسام الجهاد

هويه الكتاب

تأليف

ايه الله السيد محمد الشيرازى (قدس سره الشريف)

الطبعة الأولى / ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

مؤسسه المجتبى للتحقق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

الطليعه

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنَبَلِّغُنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ

وَنَبَلِّغُوا أَخْبَارَكُمْ

صدق الله العلي العظيم

سوره محمد: ٣١

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبه التي تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيره التي تعيشها الأمة الإسلاميه..

والمعاناه السياسيه والاجتماعيه التي نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحيه والأخلاقيه التي يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجه الماسه إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانيه العميقه التي تلازم الإنسان في كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشره في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحريه والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياه..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلاميه الأصيله إلى الحياه، وبلوره الثقافه الدينيه الحيه، وبث الوعي الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطه المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسس له لأن تقوم بإعداد مجموعه من المحاضرات التوجيهيه القيمه التي ألقاها سماحه المرجع الدينى الأعلى آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظلّه) فى ظروف وأزمنه مختلفه، حول مختلف شؤون الحياه الفرديه والاجتماعيه، وقمنا بطباعتها مساهمه منا فى نشر الوعي الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهى القائل:

﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١).

الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأئمه، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفه أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للأيه الكريمه:

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَنْبَابِ﴾ (٢).

إن مؤلفات سماحه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظلّه) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشموليه لأهم أبعاد الإنسان والحياه لكونها إنعكاساً لشموليه الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمه فى

شتى علوم الإسلام المختلفه، بدءاً من موسوعه الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائه والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعه علميه استدلاليه فقيهه مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسه والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثه الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطه والصغيره التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصاله حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجه الجذريه والعملية لمشاكل الأمه الإسلاميه ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغه علميه رصينه في كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه واضحه يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيريه وبشواهد من مواقع الحياه.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليه كبيره في نشر مفاهيم الإسلام الأصليه قمنا بطبع ونشر هذه السلسله القيمه من المحاضرات الإسلاميه لسماحه المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسعه آلاف محاضره ألقاها سماحته في فتره زمنيّه قد تتجاوز الأربعه عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأمثلاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسله إسلاميه كامله ومختصره تنقل إلى الأمه وجهه نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيه والسياسيه الحيويه بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

أقسام الجهاد

قال الإمام على بن أبى طالب * : «أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنه فتحه الله لخاصه أوليائه وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينه وجنته الوثيقه، فمن تركه رغبه عنه ألبسه الله ثوب الذل،

وشمله البلاء ودَيْث (٣) بالصَّغار والقماءه (٤) وضرب على قلبه بالاسهاب (٥) وأدبل الحق منه بتضييع الجهاد..الخ» (٦).

عند البحث فى موضوع الجهاد نلاحظه فى أمور أربع، هى:

الأول

الهجرة إلى أرض الإسلام

قال الله تعالى: *وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا* (٧).

فقد ورد هنا المهاجرة إلى الله كناية عن المهاجرة إلى أرض الإسلام، وهذا معناه مفارقه أهل الشرك والكفر والهرب بالدين من الوطن إلى أرض الإسلام. وورد أيضاً: أخبر سبحانه أن مَنْ خرج من بلده مهاجراً من أرض الشرك فاراً بدينه إلى الله ورسوله *ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ* قبل بلوغه دار الهجرة وأرض الإسلام *فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ* أى ثواب عمله وجزاء هجرته على الله تعالى، *وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا* أى ساتراً على عباده ذنوبهم بالعفو عنهم *رَحِيمًا* بهم رقيقاً (٨).

وعن الإمام الحسن المجتبى * عن النبي صلى الله عليه و اله قال: «من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد (صلى الله عليهما وآلهما)» (٩).

وعن محمد بن حكيم قال: وجه زراره بن أعين ابنه عبيداً إلى المدينة ليستخبر له خبر أبى الحسن موسى بن جعفر * وعبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد ابنه، قال محمد بن أبى عمير، حدثنى محمد بن حكيم قال: ذكرت لأبى الحسن * زراره وتوجيهه عبيداً ابنه إلى المدينة فقال: «إنى لأرجو أن يكون زراره ممن قال الله فيهم: *وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا*» (١٠).

ومما لا شك فيه إن آيات القرآن لا تختص بزمن معين أو مكان خاص بل هى

عامه لكل الأزمنه والأمكنه، وإن كان نزولها على الصدر الأول من المسلمين الذين عاشوا في جزيره العرب في عهد الرسول صلى الله عليه و اله في الفتره بين هجرته صلى الله عليه و اله إلى المدينه وحتى فتح مكه.

في تلك الفتره كانت الأرض منقسمه يومئذ إلى أرض الإسلام وهي المدينه وما حولها حيث كان المسلمون فيها أحراراً في دينهم لا يستطيع المشركون من منعهم من أداء الشعائر أو الفروض، ويقابل أرض الإسلام أرض الشرك، وهي مكه وما حولها التي كان للمشركين سطوه عليها، وتسود فيها الوثنيه والجاهليه بكل وحشيتها وهمجيتها، ولا يمكن لمسلم أن يظهر دينه فيها دون أن يناله عسف أو أذى.

لكن ذلك لا يقتصر على تلك الفتره فالآيات القرآنيه المباركه التي تناولت هذا التقسيم تشمل كل العصور والأزمنه، وهذا يعنى أن المسلم عليه أن يتجه إلى الأماكن والبلدان التي يستطيع فيها من إقامة شعائر الإسلام وأحكامه وأن يغادر التي لا علم فيها بمعارف الدين ولا سبيل للعمل بأحكامه.

الهجره اليوم

لكن في الواقع المعاصر تغيرت الأسماء وهجرت مصطلحات مثل دار الإسلام، ودار الشرك، فصار الدين جنسيه، والإسلام مجرد اسم. في حين أن القرآن الكريم لا يعتنى بكل ذلك ويرتب الأثر على حقيقه الإسلام والإيمان فقط.

فمثلاً- دوله إسرائيل تحتل أرضنا المقدسه، وأهلها يهَجَّرون ويهاجرون منها فراراً من التنكيل والتقتيل الجماعى الذى يُمارس ضدهم. وكذلك الحال بالنسبه لعراقنا الجريح حيث يتسلط الطاغوت(١١) على رقاب شعبنا المظلوم، ويعمل نظام البعث الصدامى الذى امتلأت صفحاته السوداء بالقتل والتعذيب فيه بما لم يشهد له العالم مثيلاً، الأمر الذى أدى أيضاً إلى هجره عدد كبير من أبناءه(١٢).

هجره الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله

وهنا لابد من إدراك الفرق بين هذه الهجرات وهجره الرسول صلى الله عليه و اله والمسلمين في صدر الإسلام فهى ليست كما يظن البعض إنها لمجرد الهروب من الأذى والتنكيل والخلاص من المنع الذى يفرضه المشركون في مجال ممارسه الشعائر مثلما يلجئ العابد الزاهد إلى المسجد يقيم فيه الصلاه بعيداً عن المضايقه والضوضاء فى الخارج.

فهجره الرسول صلى الله عليه و اله كانت أبعد وأعمق؛ لأن فيها أبعاد إضافيه تتعدى الهروب بالدين، ذلك إنها تنطوى على خطه مرسومه وممهده للمعركه الفاصله، بدأت بوصول رسول الله صلى الله عليه و اله إلى المدينه عندما آخى بين المهاجرين والأنصار، فوحَّد القلوب المتخاصمه من الأوس والخزرج، وأذاب العصبية والأحقاد الجاهليه وعندما حقق صلى الله عليه و اله تلك الأهداف، صار المسلمون مهيبون لخوض غمار الجهاد، فبدأ صلى الله عليه و اله يرغبهم فيه ويحثهم عليه، دفاعاً عن كياناتهم، وعقيدتهم، ضامناً الجنه لمن يقتل فى سبيل الله، والعزه والكرامه دنيا وآخره لمن ينجو من القتل، ولما أخذت هذه التعاليم سبيلها إلى نفوس المسلمين شرع صلى الله عليه و اله

فى تجنيدهم وتأليف السرايا، فصار يبعثها هنا وهناك وقاد بعضها بنفسه صلى الله عليه و اله أكثر من مره، وبذلك حقق الاستقرار * والأمن للمسلمين، كما أقلقت راحه قريش وسلامتها وتحولت السرايا إلى جيش يخوض معارك كبرى ويبدل جنده أرواحهم وأموالهم فى سبيل الفتح حتى أتى الله بالفتح * وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا* (١٣).

ولعل فى هذه الإشاره كفايه للاعتبار واستنتاج ما نحتاج إليه لندفع به نكبتنا فى العراق بحزب البعث الكافر ومن يسانده.

لماذا الهجره؟

لما تزايد اعتداء طغيان المشركين على الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله هاجر من مكه ومعه أصحابه، كذلك هاجر وهجر مسلموا العراق من الأماكن المقدسه، ككربلاء المقدسه والنجف الأشرف وباقي مدن العراق، وكانت هجرتهم آنذاك ابتعاداً عن الوقوع فى التهلكه وانسحاباً من ميدان المعركه لتجميع القوى والاستعداد لتوجيه الضربه إلى العدو، وهكذا يجب أن يظل دائماً وليس لأجل إخلاء البيت للصوص يسرحون ويمرحون فيه.

وهذا ما قام ويقوم به الشهداء على طريق تحرير العراق، الذين يموتون وينالون شرف الشهاده فختموا هذه الدنيا بسلام، لأنها دار فناء فهى مزرعه الآخره (١٤)، فإذا مات الإنسان انقطع عمله (١٥)، فإذا كان موته هذا فى سبيل الله وفى سبيل الإسلام فقد فاز فوزاً عظيماً؛ لأن الشهاده باب من أبواب الجنه وأى شىء أفضل من ذلك؟

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن جبرائيل أخبرنى بأمر قرت به عينى وفرح به قلبى، قال: يا محمد، من غزا غزاه فى سبيل الله من أمتك فما أصابته قطره من السماء أو صداع إلا كانت له شهاده يوم القيامه» (١٦).

وقال صلى الله عليه و اله: «للشهيد سبع خصال من الله عزوجل أول قطره من دمه مغفور له كل ذنب،

والثانيه يقع رأسه فى حجر زوجته من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان مرحباً بك، ويقول هو مثل ذلك لهما، والثالثه يكسى من كسوه الجنه، والرابعه تدره خزنه الجنان إليه بكل ریح طيبه أيهم يأخذه معه، والخامسه أنه یرى منزله، والسادسه يقال لروحه اسرح فى الجنه حيث شئت، والسابعه انه ينظر فى وجه الله وأنها لراحه لكل نبى وشهيد»(١٧).

فإذا حصل الإنسان على أشرف أنواع الموت وهو الموت فى سبيل الله مجاهداً، فقد قال أمير المتقين الإمام على بن أبى طالب*: «إن الموت طالب حثيث، لا- يفوته المقيم، ولا- يعجزه الهارب، إن أكرم الموت القتل، والذى نفس ابن أبى طالب بيده، لألف ضربه بالسيف أهون على من ميتة على الفراش فى غير طاعه الله»(١٨).

موت كموت بغير

لما اقترب أجل أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله وكان قد اشترك فى عدد من الغزوات مع النبى صلى الله عليه و اله لكن لم تكتب له الشهاده، فلما رأى نفسه على فراش الموت أخذ يبكى بكاءً مريراً رغم انه سيلقى الله وفيه من آثار الجهاد فقليل له: لماذا تبكى؟

قال: «موت كموت البعير» أى انه استنكر على نفسه أن يموت كما يموت البعير وانه أحب أن يستشهد فى سبيل الله وينال ثواب الشهاده الذى يفوق كل ثواب واذا كان الموت قدر على كل إنسان ولا- مفر منه، فلماذا لا- يموت الإنسان فى سبيل مبادئه، وعقيدته، وفى سبيل الله والدار الآخرة؟

روى عن أمير المؤمنين * أنه قال: «إن الله كتب القتل على قوم والموت على آخرين وكل آتية منيته كما كتب الله لكم فطوبى للمجاهدين فى سبيله والمقتولين فى طاعته»(١٩).

لذا فان المجاهدين الذين ماتوا فى سبيل الله نالوا المنزله

الرفيعه عند الله والتي لا تضاهيها منزله أخرى ولا يصل إليها إلا من امتلأت قلوبهم حباً لله وخشيه منه. ولا بد من الإشارة إلى أن الشهيد لا يصدق على من يموت بسيف العدو فحسب. بل حتى لو كان سائراً في الطريق إلى المعركة أو أرض العدو.

قصة استشهاد الراهب

في حرب صفين وبينما كان أمير المؤمنين * يسير مع أصحابه في الصحراء بقصد الوصول إلى ساحه المعركة نفذ الماء عندهم، وأخذ العطش منهم مأخذاً وبينما هم كذلك رأوا ديراً، فقال أمير المؤمنين *: «سارعوا إلى ذلك الراهب ان كان يوجد ماء قريب أو لا».

فقال لهم الراهب: نعم هناك ماء على بعد فرسخين في هذه الأثناء نظر الإمام إلى أصحابه وقال لهم: احفروا هنا في هذا المكان، فامتلوا أمر الإمام وشرعوا في الحفر حتى وصلوا إلى صخره صماء لا يؤثر فيها ضرب المعاول ولم يستطع الأصحاب إزاحه الصخره مهما بذلوا جهداً لإزالتها وعندها جاء الإمام * ووضع يده المباركه تحتها ثم رفعها ورماها عده أمتار وانفجر الماء زللاً وشرب منه جميع الأصحاب حتى رووا ولما رأى الراهب فعل الإمام سأله هل أنت نبي؟

فأجاب * أنه ليس كذلك فسأل الراهب: هل أنت من الملائكه؟ فرد * بالنفي أيضاً، فقال الراهب: فمن أنت اذن؟ فقال الإمام: أنا وصي رسول الله وخاتم الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله نبي الإسلام.

فقال الراهب: لقد بنيت هذا الدير هنا للعثور على الشخص الذي يزحزح هذه الصخره من محلها لأنى سمعت من كبار علمائنا أن في هذا المكان صخره لا يرفعها إلا ولى من أولياء الله، ثم أسلم والتحق بجيش الإمام * وقاتل معه واستشهد بين يديه في حرب صفين فصلى عليه الإمام

هذه الروح الصادقة والايمن العميق والذوبان في دين الله أوصلت هذا الراهب إلى درجة الشهاده الرفيعه.

التانى طلب الشهاده

إن من غير المستبعد أن يفكر الأخوه المؤمنون ويتمنون الشهاده في سبيل الله، ولعل هذه الرغبه هي التي تقف وراء رفع الأيادى بالدعاء أثناء القنوت وخارجه بالقول: اللهم اجعلنا من الشهداء في سبيلك، أو كما في الدعاء الذي يقرأ بعد دعاء الافتتاح في كل ليله من شهر رمضان وهو: «وقتلاً في سبيلك فوق لنا» (٢١).

وهذا يؤخذ على وجهين، الوجه الأول منه هو الصحيح والثانى هو غلط. ويجب أن ننتبه إليه ونكون على حذر.

والوجه الأول هو: أن الإنسان المؤمن يقتل في سبيل الله وهي درجة لا ينالها إلا الذين امتلأت قلوبهم إيماناً ولا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وكما جاء في الدعاء الخاص بالإمام الحجه بن الحسن * المعروف بدعاء العهد والمنقول عن الإمام الصادق * ويقول فيه: «اللهم اجعلنى من أنصاره وأعوانه والذابين عنه.. والمستشهدين بين يديه» (٢٢). وهذا لا يعنى أن الإنسان لا بد له أن يستشهد مع الإمام * وبين يديه، ولكن يكفى ان يستشهد على طريقته وعلى منهجه، وحين ذاك يكون كمن استشهد بين يديه * أو مع رسول الله صلى الله عليه و اله أو مع سائر الأئمه *.

وإذا قتل الإنسان في سبيل غير سبيل الله (والعياذ بالله) فان ذلك يعنى أنه قتل على طريق الشيطان وطريق الكفر، وطريق الشرك والظالمين في كل زمان ومكان ومن سار على نهجهم من الظلمه وأعداء الحق والإنسانيه فيحشر معهم، لأنه كما جاء في الحديث الشريف عن الإمام الباقر * قال: «إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعه الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله

يحبك، وإن كان يبغض أهل طاعه الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب» (٢٣).

فإن أفضل ما يحصل عليه الإنسان في طريق أداء مهمه جهاديه دفاعاً عن الإسلام، كأن يموت وهو يؤدي واجبه في أثناء تحركه الإسلامى وكلها مؤداها واحد وهو الاستشهاد في سبيل الله.

الوجه الثانى: أن لا نقتل اعتباطاً فقد قال الله سبحانه وتعالى: *إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ* (٢٤) وماذا بعد *فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ* وهذا يعنى أولاً: وجوب قتل الكفار والمنافقين الذين يحاربون الإسلام وأذناهم وعملائهم، ونظهر الأرض منهم وبعد ذلك نُقتل في سبيل الله، أما أن نُقتل بدون أن نُقتل الكفار والمنافقين، فهذا ليس صحيحاً وكما دعى أمير المؤمنين * إذا أراد القتال «اللهم انك أعلمت سبيلاً من سبلك جعلت فيه رضاك، وندبت إليه أوليائك، وجعلته أشرف سبلك عندك ثواباً، وأكرمها إليك مآباً، وأحبها إليك مسلكاً، ثم اشترت فيه * مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِيداً عَلَيْهِ حَقّاً* (٢٥)، فاجعلنى ممن اشترت فيه منك نفسه ثم وفى لك بيعته التى بايعك عليها غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا يبدل تديلاً» (٢٦).

وانه * قام بقتل أعداء الله من القاسطين والمارقين والناكثين أولاً ثم استشهد، والإمام الحسين * كذلك استشهد ولكن بعدما قتل من الكفار والمنافقين جمعاً كبيراً.

إذن لا بد أن يكون تفكيرنا مثلهم، وأن نقاتل فنقتل وتقتل لا أن تُقتل فقط. والآيه الكريمة: *وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ* (٢٧).

فإن كثيراً من الأنبياء قاتل وجاهد معه وتحت لوائه أناس من المؤمنين منسوبون إلى

الرب تعالى بالطاعة والعبادة والإيمان أو بمعنى أختيار فقهاء *فَمَا وَهَنُوا* أى ما فتروا *لِمَا أَصَابَهُمْ* من القتل والسلب والجروح والقروح *فِي سَبِيلِ اللَّهِ* للتنبيه على أن شذائدهم كانت فى سبيل الله سبحانه *وَمَا ضَعُفُوا* عن عدوهم *وَمَا اسْتَكَانُوا* أى ما خضعوا ولا تضرعوا لعدوهم * وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ* الذين يصبرون فى الشدائد وفى الحروب (٢٨).

وكذلك قال تبارك وتعالى: *وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ* (٢٩) الآية.

وبهذا يظهر وجوب اعداد العده الجيده وبكافه الوسائل الشرعيه بما يحق الحق ويبطل الباطل.

الثالث قتل سمعه الأعداء

الثالث قتل سمعه الأعداء

القتل قتلان، قتل الذوات والأشخاص وقتل السمعه؛ ولهذا علينا حين نقاتل الأعداء أن نقتلهم كأشخاص وكسمعه وفكر؛ ولذا علينا أن نمرغ سمعه الأحزاب والمنظمات الكافره والملحده كبعث العراق والشيوعيه وما أشبه وسائر المنافقين فى الوحل، وهذا يعنى أن نقتلهم معنوياً بأن نظهر مساوئهم وإنحرافهم وظلمهم وإجرامهم حتى ينفض الناس من حولهم والشاعر يقول:

زعموا بأن قتل الحسين يزيدهم

لكنما قتل الحسين يزيدا

فالإمام الحسين * قتل سمعه يزيد بل وبنى أميه قاطبه، وإن كان الحسين * هو المقتول جسداً؛ ولهذا فان مرور أكثر من ألف وأربعمائه سنه ويزيد يلعن والحسين * يُمدح ويقَدَّس ويزار ويجل، وضريحه فى كربلاء يشهد له بذلك (٣٠) وهذه هى صفه الحق فان الناس يلتفون حوله لأنه عدل وينفضون من حول الظلم.

السبيل إلى ذلك

أما ما هو السبيل إلى قتل سمعه الكفار؟ فانه يتم عبر تنشيط الإعلام ضدهم وبكل الوسائل المتاحة عبر الكتاب والمجله والانترنت وما أشبه، لتعلوهم الذله والمهانه. فان الناس سينظرون إليهم باشمزاز وازدراء، وهذا طبعاً يفرض على المسلم أن يكون شجاعاً وذكياً فى فضح مؤامرات الكفار الشرقيين والغربيين وعملاءهم المتسلطين على رقاب المسلمين، الذين يقتلون ويهدرون دماء الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ وينتهكون الأعراض والحرمات، فان محاربه الكفار ولو بكلمه حق نقدفها على مسامعهم لهى من أفضل الجهاد وفى هذا يقول الرسول الأعظم صلى الله عليه واله:

«إن أفضل الجهاد كلمه عدل عند إمام جائر» (٣١).

وذلك لأن كلمه العدل هذه سوف تقتل كلمه الجائر التى هى الباطل مهما كان مبدئه ومنهجه وسلوكه، وهذا هو الذى يريده الإسلام فان قتل الكافر هو أولاً قتل مبدئه وعقيده الفاسده وانتزاعها من اذهان الناس، إذ لا فائده من قتله جسدياً إذا ما بقيت أفكاره متداوله فالحجاج قتل، وكذلك ابن

زياد، ويزيد، والمتوكل، وغيرهم من الطواغيت، لكن قتلهم كان يحتاج أيضاً إلى قتل أفكارهم حتى لا يقتدى بها أحد بعدهم.

واليوم حيث تعيش الأمة ظروف عصيبه في العراق وأفغانستان وفي أصقاع أخرى من العالم الإسلامي، تعيش صراعاً مريراً ضد الأفكار والمبادئ الزائفة التي يتبناها نظام البعث الصدامي، تلك الأفكار المملوءة بالأحقاد الاستعماريه الخبيثه والتي يرفعها النظام الكافر كشعار لسحق الدين الإسلامي الحنيف.

الرابع قراءة القرآن

الرابع قراءة القرآن

إن قراءة القرآن ضروريه ومهمه لكل مسلم ولو بمقدار صفحه يوماً؛ لأن القرآن كتاب جهاد وثوره وتوجيه وتوعيه وكتاب رشد وكتاب حركه وكتاب حياه.

فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حمله القرآن عرفاء أهل الجنة والمجاهدون في سبيل الله تعالى قواد أهل الجنة، والرسول سادات أهل الجنة» (٣٢).

وقال أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب *: «لقاح الإيمان تلاوه القرآن» (٣٣).

وقال *: «تعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور» (٣٤).

تقوى القلوب

لذا على الإنسان أن لا ينسى شيئين في حياته، أولهما أن لا ينسى الله وأنه من الله، والى الله، والله مشرف عليه، وهو معه أينما كان، في الحياه وفي الممات وهو السميع البصير. ويجب أن يضع الإنسان الله عزوجل نصب عينيه في كل صغيره وكبيره دائماً، بأن يحاسب نفسه مع كل عمل يقوم به (٣٥)، فان كان هذا العمل مرضى لله ولرسوله فيستريد منه، وان لم يكن مرضى لله ولرسوله فانه يمتنع عنه بكل قوه وعزم، متذكراً لحظه الوقوف بين يدي الله ولحظه الجزاء التي يجزي فيها بالخير خيراً، وبالشر شراً. والمجاهد أولى الناس بالتمسك بالتقوى. فقد قال الله تعالى: «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ» (٣٦).

قال الإمام أمير المؤمنين *: «ما أحق الإنسان أن تكون له ساعه لا- يشغله عنها شاغل يحاسب فيها نفسه فينظر فيما اكتسب لها وعليها في ليلا ونهارها» (٣٧).

ولهذا لا بد أن تكون التقوى منطلقاً لأعمال المجاهدين. فلا ينطلقوا من الغضب أو الشهوه أو الشهره ولا من حب الدنيا ولا من حب المال والزوجه، بل من منطلق التقوى والزهد والعمل الصالح الذي فيه رضا الله.

ذكر الموت

الأمر الثاني الذي يجب أن لا ينسى هو ذكر الموت؛ لأن الموت آت وإنه يوماً ما سيأتي تعود فيه إلى التراب سواء كان هذا اليوم

قريباً أم بعيداً، قال تعالى: * وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ* (٣٨).

والإمام أمير المؤمنين * يقول: «فاحذروا عباد الله الموت وقربه وأعدوا له عدته فإنه يأتي بأمر عظيم وخطب جليل، يأتي بخير لا شر بعده أبداً، وبشر لا خير بعده أبداً، فمن أقرب من الجنة من عاملها ومن أقرب

من النار من عاملها، وأنتم طرد الموت الذى إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم وهو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من خلفكم، فاحذوا ناراً قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد..»(٣٩).

فهذه الحياه لا بد لها من خاتمه ويجب أن تكون خاتمه خيراً؛ لأن الأيام تسرع بنا إليها، وأن الدنيا دار عمل بلا حساب والآخرة دار الحساب. فقد قال أمير المؤمنين * : «إنما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة، ارتجلت الآخرة مقبله وارتحلت الدنيا مدبره ولكل بنون، فكونوا من بنى الآخرة ولا تكونوا من بنى الدنيا، اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل»(٤٠).

وقد سئل النبي نوح * عن هذه الدنيا وهو الذى عاش ما يقرب من ألف وخمسمائه سنه، فقال: كأنى دخلت من باب وخرجت من آخر، وتمثل أمير المؤمنين * بأبيات شعر قال فيها:

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت

إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت

ولعمري عن قليل كل من فيها يموت(٤١)

غير أن الجهاد عماد الدين ومنهاج السعاده وهو أفضل الأشياء بعد الفرائض، والله ما صلح دين ولا دنيا إلا به.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتعمد شهداء الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها برحمته الواسعه وأن يدخلهم فسيح جنانه، وأن يوفق الجميع لخدمه الإسلام والمسلمين، والإنصراف عن هذه الدنيا إلى الجهاد فى سبيله سبحانه وتعالى.

اللهم إنا نرغب إليك فى دوله كريمه تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاه إلى طاعتك، والقاده إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامه الدنيا والآخرة(٤٢).

من هدى القرآن الحكيم

الجهاد فى سبيل الله

قال تعالى: * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ

عَلَيْهِمْ* (٤٣).

وقال سبحانه: *لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ* (٤٤).

وقال عزوجل: *وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ* (٤٥).

وقال جل وعلا: *وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ* (٤٦).

وقال سبحانه: *وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا* (٤٧).

الهجرة إلى الله تعالى

قال تعالى: *يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ* (٤٨).

وقال عزوجل: *قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ* (٤٩).

وقال سبحانه: *إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا* (٥٠).

جهاد الكلمة

وقال عزوجل: *فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا* (٥١).

وقال تعالى: *لَوْ لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّابِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ* (٥٢).

وقال جل وعلا: *وَإِذْ قَالَتْ أُمُّهُ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ* (٥٣).

وقال سبحانه: *أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى* (٥٤).

تذكر الموت

قال تعالى: *اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ* (٥٥).

وقال عزوجل: *قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* (٥٦).

وقال جل وعلا: *فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ

الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ * (٥٧).

من هدى السنه المطهره

الجهاد فى سبيل الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن جبرئيل * أخبرنى بأمر قرت به

عيني وفرح له قلبي قال: يا محمد، من غزا غزاه في سبيل الله من أمتك فما أصابته قطره من السماء أو صداع إلا كانت له شهادة يوم القيامة» (٥٨).

وقال الإمام علي بن الحسين*: «ما من قطره أحب إلى الله عزوجل من قطرتين قطره دم في سبيل الله، وقطره دمه في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عزوجل» (٥٩).

وقال*: «إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنه ذروه الإسلام» (٦٠).

وقال الإمام الرضا* عن آباءه*: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: أفضل الأعمال عند الله عزوجل إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه وحج مبرور، وأول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عباده ربه ونصح لسيدته، ورجل عفيف متعفف ذو عيال» (٦١).

أقسام الجهاد وشرائطه وأحكامه

قال الإمام الصادق*: «أربع لا يجزن في أربع: الخيانة والغلول والسرقة والربا، لا يجزن في حج ولا عمره ولا جهاد ولا صدقه» (٦٢).

وقال*: «والجهاد واجب مع إمام عادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساع في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك..» (٦٣).

وقال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب*: «بعثني رسول الله صلى الله عليه و اله إلى اليمن فقال: يا علي لا تقاتلنَّ أحداً حتى تدعوه وأيم الله لأن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي» (٦٤).

وقال*: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنه فالقاتل والمقتول في النار. فقيل: يا رسول

الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: لأنه أراد قتله» (٦٥).

السييل إلى الجهاد

سئل الإمام جعفر بن محمد * عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه و اله: «إن أفضل الجهاد كلمه عدل عند إمام جائر» ما معناه؟ قال: «هذا على أن يأمره بقدر معرفته، وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا» (٦٦).

وقال الإمام أمير المؤمنين * فى وصيته للحسين * عند وفاته: «قولاً- بالحق واعملاً- للأجر وكوناً للظالم خصماً وللمظلوم عوناً» (٦٧).

وأيضاً جاء فى نفس الوصيه عنه *: «الله الله فى الجهاد بأموالكم وأنفسكم وأستتكم فى سبيل الله لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فىولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم» (٦٨).

الهجره عن بلد المعاصى

قال أبو جعفر الباقر * فى قوله تعالى: * يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ * (٦٩) يقول: لا تطيعوا أهل الفسق من الملوكة فإن خفتوهم أن يفتنوك على دينكم فإن أرضى واسع..» (٧٠).

وقال الإمام أمير المؤمنين *: «ليس بلد بأحق بك من بلدٍ، خير البلاد ما حملك» (٧١).

وقال أبو عبد الله *: «إذا عصى الله فى أرض أنت فيها فأخرج منها إلى غيرها» (٧٢).

التحذير من مؤازره الحكومات الجائره

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصى الله ويطاع أمره..» (٧٣).

وقال صلى الله عليه و اله: «.. ومن خف لسلطان جائر كان قرينه فى النار، ومن دلّ سلطاناً على الجور قرن مع هامان وكان هو والسلطان من أشد أهل النار عذاباً..» (٧٤).

وقال الإمام الباقر * فى تفسير قول الله تعالى: * اتَّخَذُوا أَحْيَارَهُمْ وَرُهَيْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ * (٧٥): «والله، ما صلوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم فى معصيه الله» (٧٦).

الهوامش

(١) سورة التوبه: ١٢٢.

(٢) سورة الزمر: ١٧-١٨.

(٣) دَيْتٌ: مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مِنْ دَيْتُهُ، أَي: ذَلَّلَهُ.

(٤) الْقَمَاءُ:

الصغار والذلل.

(٥) الإسهاب: ذهاب العقل أو كثره الكلام، أي حيل بينه وبين الخير بكثره الكلام بلا فائده..

(٦) نهج البلاغه، الخطبه: ٢٧، قالها * يستنهض بها الناس.. ويذكر فضل الجهاد.

(٧) سوره النساء: ١٠٠.

(٨) تفسير مجمع البيان: المجلد ٢ ص ٩٩ تفسير سوره النساء.

(٩) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣١ ب ٦ ح ١٥.

(١٠) تفسير مجمع البيان: المجلد ٢ ص ٩٩ تفسير سوره النساء.

(١١) صدام التكريتي، الطاغوت الذي صاغه الغرب وفق متطلبات المنطقه وظروفها السياسيه، وحافظ على أمنه الشخصى فى أدق الظروف وأحلك اللحظات، ولد عام (١٩٣٩م) فى قرية العوجه جنوب تكريت تبعد مائه ميل شمال بغداد، والده كان يعمل فراشاً فى السفاره البريطانيه، وبعد موت والده كانت أمه صبيحه (صبحه) ظلفاح تستلم مخصّصات تقاعد زوجها من السفاره، تزوجت صبيحه من أربعة أزواج ثالثهم إبراهيم الحسن ورابعهم زين الحسن وكان صدام ينتقل معها من بيت زوج إلى آخر، تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو ابن السابعه عشر، اشترك مع بعض عناصر البعث فى اغتيال قاسم عام (١٩٥٩م) ثم هرب إلى سوريا.

اشترك فى انقلاب (١٧ تموز ١٩٦٨م). وفى عام (١٩٧٠م) أصبح صدام نائباً لمجلس قياده الثوره وراثسه الجمهوريه فى حال غياب البكر عن البلاد. وفى عام (١٩٧٩م) أصبح رئيساً للجمهوريه بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبه مهيب ركن، هاجم إيران (١٩٨٠م) فاندلعت حرب الخليج الأولى واستمرت ثمان سنوات، احتل الكويت (١٩٩٠م) فاندلعت حرب الخليج الثانيه، وقامت قوات الحلفاء بقياده أمريكا بإخراج العراق من الكويت وتدمير العراق، ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب فقمع صدام انتفاضة الشعب العراقى بوحشيه.

(١٢) تشير بعض الإحصائيات أن عدد المهاجرين والمهجرين العراقيين قد بلغ الثلاثه ملايين نسمة، مشتتين فى مختلف بقاع الأرض.

(١٣) سوره التوبه: ٤٠.

(١٤) أنظر غوالى

اللاالى: ج ١ ص ٢٤٧ الفصل ١٠ ح ٤٤، وفيه عنه * قال: «الدنيا مزرعه الآخرة».

(١٥) أنظر الكافى: ج ٨ ص ٥٨ ح ٢١، وفيه عن أمير المؤمنين * قال فى خطبه: «فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غداً حساب ولا عمل».

(١٤) غوالى اللئالى: ج ٣ ص ١٨٢ باب الجهاد ح ٢.

(١٧) غوالى اللئالى: ج ٣ ص ١٨٢ باب الجهاد ح ٣.

(١٨) نهج البلاغه، الخطبه: ١٢٣، من كلام له * قاله لأصحابه فى ساحه الحرب بصفين.

(١٩) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٠٣ ب ١١ ح ٣٧١.

(٢٠) أنظر بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٤٠ ب ١١٢ ح ٢١.

(٢١) الإقبال: ص ٤١ دعاء فى كل ليله من شهر رمضان.

(٢٢) مصباح الكفعمى: ص ٥٥٠ الفصل ٤٤.

(٢٣) الكافى: ج ٢ ص ١٢٤ باب الحب فى الله والبغض فى الله ح ١١.

(٢٤) سوره التوبه: ١١١.

(٢٥) سوره التوبه: ١١١.

(٢٦) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٤ ب ٢ ح ٣١، وتفسير العياشى: ج ٢ ص ١١٣ فى سوره براءه.

(٢٧) سوره آل عمران: ١٤٤.

(٢٨) أنظر تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ٤ تفسير سوره آل عمران.

(٢٩) سوره الأنفال: ٤٠.

(٣٠) لأن أدل دليل على الشىء هو الوقوع فى الخارج.

(٣١) الخصال: ص ٤ باب الواحد ح ١٤، وروضه الواعظين: ص ٤، ومشكاه الأنوار: ص ٥١ الفصل ١٣.

(٣٢) بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٩ ب ٢٣ ح ٢٠٢.

(٣٣) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١١٢ الفصل ٤ فى القرآن ح ١٩٩٢.

(٣٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١١٢ الفصل ٤ فى القرآن ح ١٩٩١.

(٣٥) قال الإمام الكاظم*: «يا هشام، ليس منا من لم يحاسب نفسه فى كل يوم فإن عمل حسنه استزاد منه وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب». مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٥٣ ب ٩٥ ح ١٣٧٥٩.

(٣٦) سورة المائدة: ٨.

(٣٧) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٥٤ ب ٩٥ ح ١٣٧٦١.

(٣٨) سورة لقمان: ٣٤.

(٣٩) أعلام الدين: ص ٢٤٨ فيما أنزل الله على عيسى ابن مريم.

(٤٠) أمالى الشيخ المفيد*: ص ٢٠٧ المجلس

(٤١) ديوان الإمام علي *: ص ١١٦ في فناء الدنيا.

(٤٢) مصباح الكفعمي: ص ٥٨١ دعاء كل ليلة من شهر رمضان.

(٤٣) سورة التحريم: ٩.

(٤٤) سورة النساء: ٩٥.

(٤٥) سورة محمد: ٣١.

(٤٦) سورة العنكبوت: ٦.

(٤٧) سورة العنكبوت: ٦٩.

(٤٨) سورة العنكبوت: ٥٦.

(٤٩) سورة الزمر: ١٠.

(٥٠) سورة النساء: ٩٧.

(٥١) سورة النساء: ٦٣.

(٥٢) سورة المائدة: ٦٣.

(٥٣) سورة الأعراف: ١٦٤.

(٥٤) سورة طه: ٤٣ - ٤٤.

(٥٥) سورة الزمر: ٤٢.

(٥٦) سورة الجمعة: ٨.

(٥٧) سورة سبأ: ١٤.

(٥٨) أمالي الشيخ الصدوق *: ص ٥٧٧ المجلس ٨٥ ح ٧.

(٥٩) الخصال: ص ٥٠ ح ٦٠ باب الاثنين.

- (٦٠) نهج البلاغه، الخطبه: ١١٠ فى أركان الدين.
- (٦١) عيون أخبار الرضا*: ج ٢ ص ٢٨ ح ٢٠.
- (٦٢) الخصال: ص ٢١٦ باب الأربعة ح ٣٨.
- (٦٣) الخصال: ص ٦٠٧ ح ٩ خصال من شرايع الدين.
- (٦٤) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٤١ ب ٦٢ ح ٢.
- (٦٥) علل الشرائع: ص ٤٦٢ ب ٢٢٢ ح ٤.
- (٦٦) الخصال: ص ٦ باب الواحد ح ١٦.
- (٦٧) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٨٠ ب ١ ح ١٣٨٢١.
- (٦٨) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٨٠ ب ١ ح ١٣٨٢١.
- (٦٩) سوره العنكبوت: ٥٦.
- (٧٠) تفسير القمى: ج ٢ ص ١٥١ تفسير سوره العنكبوت.
- (٧١) نهج البلاغه، قصار الحكم: ٤٤٢.
- (٧٢) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٥ ب ٦ الهجره ومباذرها.
- (٧٣) الخصال: ص ٢٠٦ باب الأربعة ح ٢٤.
- (٧٤) ثواب الأعمال وعقابه: ص ٢٨١ عقاب مجمع عقوبات الأعمال.
- (٧٥) سوره التوبه: ٣١.
- (٧٦) وسائل الشيعه: ج ٢٧ ص ١٣٣ ب ١٠ ح ٣٣٤٠٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩